قيل انما ذكره بلفظ المبالغة مطلقا وقيل من وجه وقيل المؤمن اخص من
المسلم مطلقا وعند اكثر المتكلمين هما لفظان مترادفان فان كل مؤمن مسلم
وكذا بالعكس لاتحاد ما صدقهما عليه في الاصطلاح سبيل الصواب
منصوب على انه مفعول الوهاب والمراد من سبيل الصواب الصراط المستقيم
والمراد من الصراط المستقيم الايمان والصلوة وهو معطوف على قوله
الحمد لله والالف واللام فيها لاستغراق الجنس وهي في اللغة عبارة عن الدعاء
وفي الشرع عبارة عن اسم ما يفرض ويقدر على المكلف خمس اوقات لا يجوز الزيادة
فيها ولا النقصان عنها وفي الاصطلاح انها تطلق على عشرة معان وعبارة
اهل اهل المعرفة على اربعة معان فاذا اردت ان تعرف هذه المعارف في التحقيق
والمراد من الصلوة هاهنا طلب التعظيم بجناب حضرة رسول الله
عم في الدارين وقيل المراد منها الدعا ومن المؤمنين الرحمة عليه من الله
تعالى لانها منه بمعنى الرحمة حملا على معناه الغاية وقيل المراد منها الدعاء من
المؤمنين بالسلامة عليه من الله ولهذا جعل السلامة عطف تعبير
لها حيث قال والسلام فاختروها ايها الطالب ايا ما شئت فان لكل وجها
لكن في اثباته ابحاثا كثيرة تركتها لئلا يطول كتابي وهو معطوف على
قوله والصلوة فان الالف واللام فيه لاستغراق الجنس ايضا وهو
في اللغة عبارة عن التخلص من العيب منزها وفي الاصطلاح عبارة
عن السلامة من كل محنة ومشقة وبلوى في الدارين والفرق بين
الصلوة عند من لم يجعل السلام عطف تفسير لها ان الصلوة مخصوصة

بالحمد

بالحمد وانما ذكرهما لانه عم متصف بهما كقوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت ونحوه وكقوله عم المؤمنون لا يموتون الحديث
على رسوله الجار مع المجرور متعلق بالصلوة والضمير البارز يرجع
الى الله انما اختار لفظة على دون اللام مع انه دعاء له لا عليه
لتضمن الدعاء معنى النزول اى نزول الرحمة ونحوها وانما اختار
لفظ الرسول على لفظ النبي لان الرسول من له الهام الهي وكتاب
رباني والنبي من له الهام الهي اعم من ان يكون له كتاب رباني ام لا و
ايد هذا ما ذكر في الكشاف من ان الرسول من معه كتاب ككتاب
موسى عم وعيسى عم والنبي عم من ينبئ عن الله وان لم يكن له
كتاب وقيل الرسول هو الذي اوحى اليه بملك اخر فاختار لفظ الرسول
ليعلم ان الرسول لنا كتابا ربانيا والهاما الهيا واوحى اليه جبرائيل عم
الرسول على وزن المفعول والمفعول له وهي يجيء بمعنى الفاعل والمفعول
والمراد منه هاهنا المفعول اي المرسل لانه ارسل الى الدنيا لتبليغ الاحكام
محمد وهو عطف بيان الرسول وهو كعلم الاسم الثاني موضحا من الاول
ومبينا له عند اكثر النحاة وههنا كذلك تامل وانما سمي نبينا محمدا لثبوته
المحمودية في ذاته كذا قال له بعض المحققين الزاجر بالجر صفة محمد اي
المانع عن الاذناب الجار مع المجرور متعلق بالزاجر اذناب جمع ذنب
وهو الفعل الذي يبعد الانسان من رحمة تعالى ويقربه الى عذابه
وهو ما نهي عنه اجتنبه من الله وكرسوله الحاث بالجر صفة بعد الصفة

Copyright © King Saud University